

اغناء فقير | محمد سيد حاج #خطب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما يليق بجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه ومتتالية الاله ووافر نعمه
وجزيل احسانه لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:00:00](#)
عنت الوجوه لنور وجهه وعجزت العقول عن ادراك كونه ودلت الفطرة والادلة على امتناع مثله وشبهه موصوف الرب بصفات الكمال
منعوتا بنعوت الجلال منزها عن الشبيه والنقائص والمثال لا تدركه الافهام - [00:00:22](#)
ولا تبلغه الاوهام ولا يشبه الانام اي لا يموت وقيوم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لو كشف الحجب عن وجهه لاحرقت صفحات وجهه ما
امتد اليه بصره جل وعلا - [00:00:48](#)
اللهم تتابع برك واتصل خيرك وكمل عطاؤك وتمت نوافلك وعمت فواضلك وعز سلطانك وبر قسمه وجل سماؤك وعظم جاهك
وتقدست اسماؤك فلا اله غيرك. انت احق من ذكر واحق من عبد - [00:01:06](#)
وارأف من ملك واوسع من اعطى واجود من سئل وانصر من ابتغي واعدل من حكم واحكم من عدل لا اله الا انت لا شريك لك ولا ند
لك ولا مثيل لك - [00:01:35](#)
كل شيء هالك الا وجهك لن تطاع الا بعلمك ولم تعصى الا بحلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ قلت دون
النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الاجال ونسخت الآثار. القلوب لك مفضية - [00:01:54](#)
والسر عندك علانية وسبحانك ربي سبحانك يا من انجى من النار الخليل ومن الذبح اسماعيل وايد اليتيم بجبريل ودمر ابرهة والفيل.
ومزق الغزاة بطير اباييل السننتنا ورؤوسنا ما سجدت لسواك - [00:02:20](#)
انت ترانا ولا نراك ولا نعبد الا اياك الله ربي لا اريد سواه هل في الوجود مدبر الا هو الشمس والبدر من انوار حكمته والبر والبحر فيض
من عطاياه والطير سبحه - [00:02:46](#)
والوحش مجده والموت كبره والحوث ناجاه والنمل تحت الصخور الصم سبحه والنحل يهتف حمدا في خلاياه والناس يعصونه شهرا
فيستترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه واصلي واسلم على خاتم النبيين - [00:03:09](#)
وامام المرسلين وسيدي الاولين والآخرين خليل رب العالمين قائد الغر المحجلين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم.
وعلى اله واصحابه اجمعين عباد الله للناس في حياتهم ممتلكات ومدخرات - [00:03:36](#)
بها يفاخرون وبها يرجعون وعليها يعتمدون وكل ذلك في الغالب من متاع الدنيا القليل حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف ذلك متاع الحياة الدنيا - [00:04:01](#)
والله عنده حسن المآب واغلب هذه المفردات اما ثروة واما سلطة واما جاه واما مال واما عقار واما دار واما قصور واما مركبات وهذه
وللاسف الشديد هذه المفردات نهاية ما يزول - [00:04:32](#)
وعليها يقيسون واكثر الناس احتراما واجل الناس عند الناس قدرا من كان ذا مال وافر او سلطة عريضة او جاه ومكانة او شهرة
ومنصب او له دار تميزه او له مركبة تختلف عن مركبات الآخرين - [00:04:59](#)
وبها يظهرون وبها يفاخرون وبها يعتزون والقرآن جاء لتصحيح المعايير ولرد الامور الى نصابها وحكى عن قصة رجل من الاغنياء
وخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا - [00:05:21](#)
يا ليت لنا مثلما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم ونفس المفردات تستعمل اليوم لو ان شخصا جاء بسيارة فارهة من تلك الاسماء

الرنانة ورآه الناس لقالوا حظوا هكذا يقولون - 00:05:44

انه لذنو حظ عظيم وقال الذين وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وبالتالي
صحح القرآن هذه المعايير وجعل معيار التمايز بين الناس - 00:06:08

ومعيار التسامي بين الخلق ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ولكن اكرم الناس عند الله ليس بالضروري ان يكون اكرم الناس عند الخلق.
اكرم الناس عند الخلق من له مال وارصدة وعقار واصل - 00:06:33

هكذا يسمونها ودور وقصور ومركبات وشهادات من شهادات الدنيا العليا ولذلك يصحح القرآن هذا المفهوم ايضا بقوله فاما الانسان
اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه يقول ربي اكرما اي زول عنده قروش شباب بيتخلوا انه دا احسن زول. ممكن يكون صاحب مال -

00:06:53

ولا قيمة له عند الله. ويمكنه ان يكون صاحب مال. ومن اتقى الناس لله كسليمان وكابي بكر وكعثمان كعبد الرحمن ابن عوف وكسائر
التجار من الصحابة الذين انفقوا اموالهم لله - 00:07:23

واما اذا ما ابتلاه وقدر عليه رزقه. فيقول ربي اهانني ليس الامر كذلك والغنى ابتلاء والفقر ابتلاء وانما نلاحظه اليوم ان الكثير من
الناس يسارع من اجل غنى سريع بالاموال والدور والقصور - 00:07:40

في هذه الحياة الدنيا وهذا الغنى لا قيمة له اذا كان معه فقر في الدين والقيم وما يغني عنه ما له اذا تردى اذا تردى في الضلال وملك
اكثر الاموال ما يغني عنه ذلك شيئا - 00:08:03

ما اغنى عنه ما له وما كسب وسبحان الله جاءت كلمة اغنى مع المال لانه صار صاحب مال ليغنى فقال الله ان هذا فقير هل رأيتم
صاحب مال فقير؟ نعم رأيتم هذا كثيرا. رأيتم رجلا اتاه الله المليارات والاموال الطائلة - 00:08:22

فانفقها في الرياضة واللاعبين والكرة والفنانين والفنانات. فرأيتهم من افقر الناس بماله رأيتم صاحب مال عريض صاحب مال وفيل
وجاه معريض يؤسس بماله فضائية لا هم لها الا الغناء والرقص - 00:08:46

وعرض النساء العاريات والمتاجرة في الرقيق الابيض فعلمت انه بمالي من افقر الناس قال تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما
يريد الله ان يعذبهم بها. وكذلك ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم - 00:09:07

وهم كافرون يعذبون باموالهم بل بعض الناس يجد مالا ويملكه ويحوزه ثم اذا بهذا المال سبب لموته وشقائه واصابته بالهموم
والغموم والى غير ذلك ورأيتم صاحب اموال طائلة في الحياة وفي - 00:09:31

للناس مدرسة رأيتم صاحب مال كثير ولكنه استغنى بماله غيره ومات هو فقيرا كان يحرص على المال فلم يستمتع به من متع الحياة
شيئا. جمعوا وكدسه. فلما مات اذا بالذرية من خلفه - 00:09:51

تعبت بهذا المال لهوا وضلالا وغيا. او بعضهم انفق في اوجه الخير عنوان خطبتنا عنوان غير معهود عنوان خطبتنا اغنى سقيم وفي
المقابل رأيتم فقرا لا يملكون من حطام الدنيا شيئا - 00:10:11

ولكنهم يملكون النفوس العزيزة ويملكون العفة والقيم وما مدوا ايديهم للناس وعاشوا وهم من اسعد الناس نفوسهم منشرة
وقلوبهم مطمئنة وضمايرهم حية يضحكون ويمزحون ويمرحون ورأيتمهم مع فقرهم من اغنى الناس بقيمهم - 00:10:37

وباخلاقهم عنوان خطبتنا غريب اغنى فقير للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله سماهم فقراء لفقرهم في الدنيا ولكنه قال عنهم في البقرة - 00:11:05

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافا فقراء ولكنهم اغنياء بافتقارهم لله جل وعلا ولذلك هذه الخطبة
يقوم على محورين اساسيين المحور الاول للفقير الغني هو الفقر الدائم الى الله - 00:11:32

من افتقر الى الله استغنى هذه قاعدة من استغنى بالله اغنى ومن توكل على الله كفا قال داود للطائي رحمه الله تعالى ما اخرج الله
عبدا من ذل المعصية الى عز التقوى الا اغناه بلا مال - 00:12:04

واعزه بلا عشيرة وانسه بلا بشر نعم اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة ولا سند من الخلق لان الله يسانه ان الله يدافع عن الذين امنوا

وانسه بلا بشر - 00:12:29

انها درجة من الدرجات. اسمعوا الى القرآن يقرر هذه الحقيقة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ولانه غني والعباد يفتقرون اليه وهو غني عنه لا يساوون عنده شيئا. ان يشأ يذهبكم - 00:12:52

ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله في عزيز ومثلها في اخر سورة القتال او في اخر سورة محمد والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا نستبدل قوما غيركم هذا من كمال الغنى - 00:13:19

يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال موسى عليه السلام وسقى لهما ثم تولى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير اعظم الغنى ان تفتقر الى الله - 00:13:42

وان تعلم ان كل شيء بيد الله ان العقيدة الصحيحة غابت ولما غابت العقيدة الصحيحة غابت كثير من القيم والاخلاقيات ولما غابت العقيدة زلت النفوس وغاب عزها ان يمسسك الله بضر - 00:14:04

ولا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده هو الغفور الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة ولا ممسك لها وما يممسك - 00:14:26

ولا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم نعم الامر كله بيد الله فلماذا يعتقد من يعتقد في اموات يرجو نفعهم ويريد منهم ان يصرفوا ضره. وان ينزلوا حوائجه بهم. ان ان زاد الحوائج - 00:14:44

بالمخلوق الذي يقدر لو ضعف في العبودية. ولذلك حقيقة الغنى الفقر الى الله وحقيقة العبودية ان تفتقر الى الله ان الذي لم يفتقر الى ربه لم يعرف طريق العبودية ولا سبيلها - 00:15:06

ماذا قالت الملائكة على جلالة قدرها سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ماذا قالت الانبياء على ماذا قال الانبياء على جلالة قدرهم قالوا اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:15:26

قالوا فانهم عدو لي الا رب العالمين سبحان الله الانبياء اعرف الناس بالله. لو قرأتم هذه الايات في الشعراء ستجدون ان ان ضمير هو قد تكرر في كل الايات الا واحدة. فانهم عدو لي الا رب العالمين - 00:15:51

الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت وهو يشفين والذي يميّتي ثم يحيين. ما في هو بماذا؟ الذي خلقتني فهو يهديني بعض الناس يدعي انه يهدي. كالخطباء والمرشدين والدعاة - 00:16:15

السكينة دي ممكن يكون فيها ناس داخلين فيها. وكذلك والذي هو يطعمني ويسقين. وانت تطعم وتسقي ولا واذا مرضت فهو يشفين. الطبيب يقول انا برضو بشفين لكن والذي يميّتي ثم يحيين ما في هو لانه ما في واحد ادعى انه يميت ويحيي - 00:16:41

ما في واحد قال اصلا انا الدستور يقول لك انا برضو بشفي وانت بتقول انا بسقي وانا بهدي كل هذا يفعله الله ويفعل معه الامامة والاحياء بغير شريك ولا مشابه له في الامامة والاحياء - 00:17:05

ماذا قالت الانبياء قالوا هذا من فضل ربي ليبلو مني اشكر ام اكفر سليمان جاءه الله بعرش بلقيس من اليمن الى فلسطين في لمح البصر فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي - 00:17:23

هذا اسمه الفقر الى الله الافتقار الى الله هو كمال الغنى وهو اساس ولب العبودية لماذا يلجأ الناس الى المخلوقات اللجوء الى المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله شرك بالله - 00:17:49

كطلب الذرية من الشيوخ وكالذهاب الى القبور والتبرك بها وكدعاء الاموات والاستغاثة بهم. كل هذا من الشرك الصريح وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ان يمتسك الله بضر - 00:18:09

ولا كاشف له الا هو لا انبيا ولا ملائكة ولا اولياء ولا سحرة ولا دجالين ولا جن ولا انس يقدر على كشف الضر ولا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل - 00:18:27

ذلك لله جل جلاله ومن سأل المخلوق فيما يقدر عليه ضعف لو ذهب الى مدير ديوان الزكاة وانت متعلق به ابو عفتة واذا لجأت الى

غني من الاغنياء يعطي مالا وانت لا تريد منه ذرية ولا عافية. ولا تريد ولا تستغيث به ولا تناديه. ولكن ذهبت تطرق بابه هذا ضعف -

[00:18:44](#)

كما جاء في حديث ابي داود والترمذي قال صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد طاقته ومن انزلها بالله

اوشك الله له بغنى بموت عاجل او غنى عاجل - [00:19:11](#)

لو جتك مصيبة الناس بيقدروا عليها يحلوها لك تكلموا من باب المساعدة فقط وليس من باب التعلق القلبي بعض الناس يتعلق بالشيء

ويتشبث به تشبثا شديدا. ويظن ان هذا مخرجه - [00:19:34](#)

ولم ينزل فاقته ومصيبته ومشكلته بالله جل جلاله فما ظنكم برب العالمين يا ايها الانسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله اغراك بك

استجير ومن يجير سواك وارحم ضعيفا يحتمي بحماك - [00:19:53](#)

ان لم اكن فاني في كل شيء استدين عليك يا منبت الازهار عاطرة الشذى هذا الشذى الفواح مدح شذاك ما لي ولل اعمال ومال الاغنياء

وانت يا رب الغني ولا يحد غناك - [00:20:27](#)

مالي وما للاقوياء وانت يا ربي عظيم الشأن. ما اقواك الكون مشحون باسرار اذا حاولت تفسيرها لها اعياء قل للطبيب تخطفته يد

الردى من يا طبيب بطبه ارداك يموت بالكلى - [00:20:50](#)

واخصائي القلب يموت بالقلب واخصائي المخ والاعصاب يموت بالمخ والاعصاب قل للطبيب تخطفته يد الردى من يا طبيب بطبه

ارداك قل للمريض عوفي ونجا بعدما عجزت فنون الطب من عافاك - [00:21:17](#)

قل للصحيح يموت لا من علة من بالمانيا يا صحيح دهاك واذا رأيت ثعبانا ينفث سمه وقل له من ذا الذي بالسموم حشاك وكيف تعيش

يا ثعبان وتحيا وهذا السم يملأ فاك - [00:21:36](#)

واذا ترى الجبل الاشم مناطق قمم السحاب فسله من ارساك واسأل بطون النحل كيف تقاطر اجتهدا وقل للشهد من حلاك بل سائل

اللبن المصفى كان بين دم وفرت ما الذي صفاك - [00:22:02](#)

واذا رأيت النهر يجري واذا رأيت النهر بالعذب الزلال جرى الان السودان عنده مشكلة قالوا المتحدث تخيلوا الان الناس عطشانة في

بلد الناس اللي بيجونا من بره في بيقول لك المية دي كلها عذبة - [00:22:26](#)

يقول لك ما ممكن ما ممكن يقول لك يقول معقول عطشانين وجه خريف شديد واذا رأيت النهر بالعذب الزلال جرى فسله من الذي

اجراك؟ واذا رأيت البحر بالملح الاجاج طغى فسل - [00:22:51](#)

ومن الذي اطغاك واذا رأيت ميت يخرج من حائض ولا رأيته يخرج من حنايا ميت فاسأله من الذي احياءك واذا رأيت النبتة في

الصحراء يربو وحده وسله من الذي ارباك - [00:23:19](#)

النيل الازرق الان الحكومة اشتكت قالوا ما في موية ونحن في شهر عشرة الايام دي مفروض الناس يكونوا خايفين من الفيضانات

يجيبون هذا الفيضان يشيلوا من الموية يكركم الخريف كنت في شرق السودان - [00:23:46](#)

الناس يقولون لنا ادعوا الله لنا بالغيث الزراعة قامت مطرة واحدة بس والله ربك ده حكيم وعجيب المحلات زي الخرطوم والحاج

يوسف مطرة جد الناس يموت والبيوت يتكسر والشوارع تجف - [00:24:11](#)

والموية تجف الميادين والبعوضة تتولد والمحلات الدائرة مطر يمنع منها المطرة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس.

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون التي تعاني خرجت الكهرباء - [00:24:34](#)

بكميات كبيرة والناس في الحر خرج البترول والناس في الفقر ما رأينا شيء تحسن في حياة الناس البترول طلع والاحوال زي ما هي

الكهربا طلعت والكهربا قاطعة لسا مقطع ما زالت والله المناطق اللي انا جيت منها والله الناس تعبانة تعب الكهرباء كل ساعة بتقطع

تجي وتقطع زي اللعب تجي وتقطع تجي وتقطع كسرهما - [00:24:57](#)

الناس تعبانة خرطوم بس. لمن نقول السودان السودان دا ما واسع بعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق هذا هو الذي

جعل الضعف وضيق الاخلاق والله البلد على خطر - [00:25:26](#)

على خطر عقائد متفشية الرافضة ظهوروا الشيعة وفي علمانيين لتنصير الان تنصير داخل السودان وداخل بلاد المسلمين وفي اماكن المسلمين وداخل الخرطوم وفي علمانية بدأت تظهر وتجمع علماني كبير وعريض - [00:25:45](#)

بدأ يتجمع غير التفسخ الذي نراه في الشوارع والطرق اتكلموا عادي ياكلوا في الاسكريم في محلات بتاعة اسكريم في الخرطوم دي قال لك كان مشيتها تقوم جاري في كامل الزينة ولاسات ضيق - [00:26:09](#)

التحرر والمدنية المزعومة الزائفة في محل قسيصة بتاعة بنات ماذا نقول والله ان الله رؤوف بعباده ما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير من اشراط الساعة ان يكفر المطر - [00:26:31](#)

ويقل النبات كما قال عليه الصلاة والسلام. مطرة كثيرة وزراعة ما في والله شيء محير افرايتم الماء الذي تشربون فانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء لجعلناه اجاجا فلولا تشكرون - [00:27:02](#)

قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا بالله انه كان بيتخيل انه النيل الازرق الان قال لك محلل في ثوبه ومحلات الري ومحلات الموية النيل ما في يكاد طيب ما في - [00:27:27](#)

قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين ان لم يصلح الناس احوالهم ويصبح الناس قبل هذا نفوسهم فان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء - [00:27:45](#)

فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ما عندهم والي يمنعي واذا رأيت النهر بالعزم الزلالي جرى فسله من الذي اجراك واذا رأيت البحر من ملح الاجاج طغى - [00:28:12](#)

فسله من الذي اطفاك واذا رأيت الجنينة يعيش معزولا بلا راع ولا مرعى من الذي يركاك واذا رأيت الهواء تحسه الايدي ويخفى عن عيون الناس من اخفاك تسأل الهواء من الذي اخفاك - [00:28:32](#)

واذا رأيت الليلة واذا رأيت البدر يسري ناشرا انواره فسله من الذي اترك واذا رأيت الليل باجيا فاسأله من الذي يا ليل حاك دجاك واذا رأيت الصبح مسفرا ضاحيا واسأله من يا صبح صاغ ضحاك - [00:29:01](#)

هذه عجائب اخذت بها عينك ولطالما سمعت بها اذنك يا ايها الانسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله اغراك وهي قصيدة طويلة قصيدة طويلة جدا تحكي عن عجائب - [00:29:39](#)